

٦ فبراير ٢٠٢٤ | الموجز الاقتصادي

صعود أسعار النفط في يناير مع ارتفاع علاوة المخاطر وتحسن توقعات النمو العالمي

ارتفعت أسعار النفط في يناير الماضي، إذ سجل مزيج خام برنت مكاسب بنسبة ٦٪ في ظل تصاعد المخاطر الجيوسياسية المرتبطة باتساع نطاق الصراع في غزة والتحسين الهامشي لآفاق الاقتصاد العالمي. إلا أن توقعات نمو الطلب على النفط لعام ٢٠٢٤ ما زالت تشهد تبايناً ملحوظاً من مختلف وكالات إعداد التقارير النفطية. وعلى الرغم من ذلك، فإنه مع دخول خطط الأوبك وحلفائها الخاصة بتقليص الإمدادات حيز التنفيذ في الربع الأول من عام ٢٠٢٤، من المرجح أن تتحسن فرص المجموعة لتحقيق هدفها المتمثل في إعادة توازن سوق النفط والحد من زيادة المخزونات.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

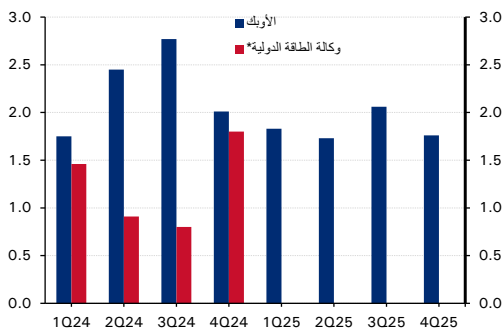
(دولار / برميل)



المصدر: Refinitiv، مؤسسة البترول الكويتية

الرسم البياني ٢: توقعات نمو الطلب على النفط

(مليون برميل يومياً)



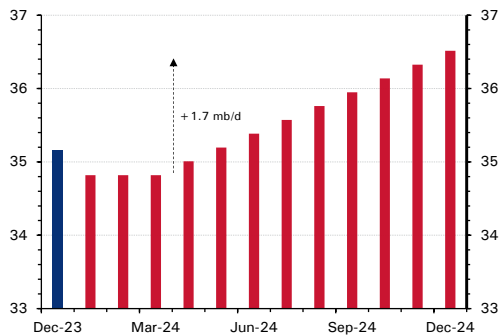
المصدر: وكالة الطاقة الدولية والأوبك. *توقعات وكالة الطاقة الدولية لعام ٢٠٢٥ ستوفر في أبريل

ارتفعت العقود الآجلة لمزيج خام برنت في يناير، مسجلة أول زيادة شهرية لها منذ سبتمبر الماضي بنسبة ٦٪ على أساس شهري ليصل إلى ٨١,٧ دولار للبرميل (الرسم البياني ١). ويعود هذا الارتفاع لمزيج من العوامل التي تضمنت تصاعد المخاطر الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وهبوط مخزونات الولايات المتحدة، وتحسن النشاط الاقتصادي العالمي بوتيرة أفضل من المتوقع. ودفعت هجمات الحوثيين في البحر الأحمر شركات النقل البحري لتغيير مساراتها والعبور عبر طريق رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا، والذي يعتبر مساراً أطول وأكثر كلفة. كما انخفضت مخزونات النفط الخام التجارية الأمريكية لأدنى مستوياتها المسجلة منذ عدة أشهر في ديسمبر، مما ساهم في زيادة معدل نمو الأسعار. من جهة أخرى، ساهم أيضاً في تعزيز الأسعار صدور بيانات كشفت عن نمو الاقتصاد الأمريكي خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٣ بوتيرة أسرع بكثير مما كان متوقعاً، هذا إلى جانب إعلان السلطات الصينية عن إجراءات تحفيزية لدعم الاقتصاد. وأنهى خام التصدير الكويتي تداولاته الشهرية عند مستوى ٨٤,١ دولار للبرميل، مرتفعاً بنسبة ٥,٧٪ منذ بداية العام الحالي.

وتبدو توقعات الطلب على النفط للعام المقبل أكثر إيجابية بعد رفع صندوق النقد الدولي لآفاق نمو الناتج العالمي في يناير، إذ تمت مراجعة توقعات النمو ورفعها مقارنة بتوقعات أكتوبر بنسبة ٠,٢٪ لتصل إلى ٣,١٪. وقد تحذو وكالة الطاقة الدولية، والتي تستوحي مؤشرات الاقتصادية من صندوق النقد الدولي، على نفس الخطى وتقوم برفع توقعات الطلب لعام ٢٠٢٤ مرة أخرى بعد أن قامت الشهر الماضي بمراجعتها بواقع ١٨٠ ألف برميل يومياً إلى ١,٢٤ مليون برميل يومياً مقابل ٢,٢٥ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٣ (الرسم البياني ٢). وكانت الوكالة قد رفعت توقعاتها لعام ٢٠٢٤ بإجمالي تراكمي وصل إلى ٣٨٠ ألف برميل يومياً منذ يونيو ٢٠٢٣، وكانت غالباً خلف المنحنى في تقديراتها لنمو الطلب على النفط لعام ٢٠٢٣، إذ قللت من تقدير مرونة استهلاك البنزين بصفة خاصة. وفي ذات الوقت، بقيت تقديرات نمو الطلب على النفط الصادرة عن الأوبك متسقة منذ البداية بنحو ٢,٢٥ مليون برميل يومياً لعام ٢٠٢٤. وكانت مجموعة مصدري النفط راسخة في نظرتها لتفوق الطلب على الاتجاه العام وبقيت متمسكة بتوقعات النمو التي امتدت حتى عام ٢٠٢٥، متوقعة تسجيل نمو بمقدار ١,٨٥ مليون برميل يومياً ليصل الطلب إلى ١٠٦,٢ مليون برميل يومياً. وسوف يمثل نمو الاستهلاك في الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نسبة ٩٤٪ من هذا النمو.

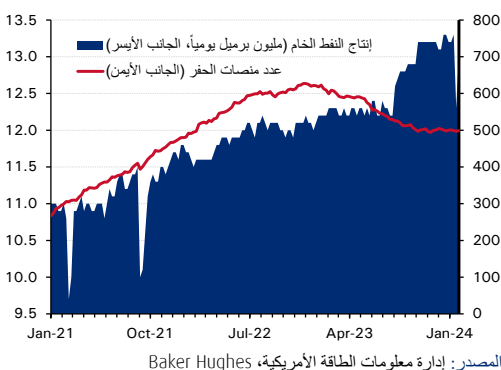
أما على جانب العرض، فقد قررت الأوبك وحلفاؤها ضرورة فرض المزيد من القيود على العرض في عام ٢٠٢٤. كما ستقوم بتمديد قرارات خفض حصص الإنتاج الطوعية التي بدأتها العام الماضي وتعميقها خلال الربع الأول من العام الحالي وربما لفترة أطول لإعادة توازن السوق ومنع تراكم كميات كبيرة من مخزونات النفط. وكان حجم التخفيضات التي تم التعهد بها في اجتماع الأوبك في نوفمبر نحو ٢,٢ مليون برميل يومياً، رغم أن كمية التخفيضات الجديدة قد تصل إلى ٥٠٠ ألف برميل يومياً من الناحية العملية بما في ذلك ١٣٥

الرسم البياني ٣: إنتاج منظمة الأوبك
(مليون برميل يومياً)



المصدر: OPEC، الأوبك، الأعضاء المقيدين بخفض حصص الإنتاج. لا يشمل أنجولا

الرسم البياني ٤: إنتاج الولايات المتحدة من النفط وعدد منصات الحفر



المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، Baker Hughes

ألف برميل يومياً من الكويت و ٢٢٣ ألف برميل يومياً من العراق و ٨٢ ألف برميل يومياً من كازاخستان. كما قامت روسيا بالموافقة على تخفيض إضافي لصادراتها من المنتجات المكررة بمقدار ٢٠٠ ألف برميل يومياً. ويبقى تمديد التخفيضات الطوعية لإنتاج السعودية بمقدار مليون برميل يومياً من أبرز العناصر المعلن عنها ضمن سياسات "خفض" الإنتاج.

ومن المقرر أن ينخفض إنتاج الأوبك وحلفائها (الأعضاء المقيدين بخفض حصص الإنتاج فقط باستثناء أنغولا) إلى ٣٤,٣ مليون برميل يومياً في الربع الأول من عام ٢٠٢٤ (الرسم البياني ٣). ووفقاً للمصادر الثانوية للأوبك بالاشتراك مع بيانات ستاندر أند بورز جلوبال، زادت الامدادات في ديسمبر إلى ٣٤,٧ مليون برميل يومياً (+٤٩ ألف برميل يومياً) نتيجة ارتفاع إنتاج نيجيريا (+٩٩ ألف برميل يومياً) وكازاخستان (+٣٠ ألف برميل يومياً)، مما ساهم في تعويض الانخفاضات الهامشية لإنتاج معظم الأعضاء. وبخلاف الأعضاء المقيدين بخفض حصص الإنتاج، انخفض إنتاج إيران بوتيرة متواضعة ليصل إلى ٣,١ مليون برميل يومياً مقارنة بأعلى المستويات المسجلة بعد العقوبات المفروضة في نوفمبر ٢٠١٨ والذي بلغ ٣,٢ مليون برميل يومياً. وسجل الإنتاج الإيراني في عام ٢٠٢٣ نمواً بنحو ٦٠٠ ألف برميل يومياً، وكانت من إحدى أكبر الدول التي ساهمت في تعزيز الإمدادات العالمية. كما بدأت فنزويلا، والتي استفادت من تخفيف العقوبات الأمريكية، تصخ المزيد من النفط تدريجياً. ووصل الإنتاج في ديسمبر إلى ٧٨٦ ألف برميل يومياً (+٧ آلاف برميل يومياً على أساس شهري)، فيما يعد أعلى مستوى منذ فبراير ٢٠١٩.

ارتفع العرض من خارج الأوبك بمقدار ٢,٣ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٣، وفقاً لتقديرات وكالة الطاقة الدولية، نتيجة زيادة إنتاج الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وغيانا. وفي الولايات المتحدة، نما إنتاج النفط بأسرع وتيرة منذ عام ٢٠١٩، بأكثر من ١,٠ مليون برميل يومياً إلى ١٢,٩ مليون برميل يومياً، وفقاً للبيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، والتي كشفت بياناتها الأسبوعية عن اقتراب معدلات الإنتاج من ١٣,٠ مليون برميل يومياً، أي بالقرب من أعلى مستوياته القياسية البالغة ١٣,٣ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٤). ومن اللافت للنظر أن هذه المكاسب حدثت في الوقت الذي انخفضت فيه أنشطة التنقيب عن النفط (-١٩,٥٪ في عام ٢٠٢٣)، واستقرار الانخفاض في عدد منصات الحفر النشطة بنهاية شهر يناير عند ٥٠٠ منصة، وفقاً لشركة بيكر هيوز. وتستبعد إدارة معلومات الطاقة الأمريكية استمرار نمو إنتاج النفط بنفس الوتيرة، إذ تتوقع انخفاض معدل النمو إلى أقل من ٣٠٠ ألف برميل يومياً في المتوسط خلال العامين المقبلين.

وتشير توقعات عام ٢٠٢٤، فعلى الرغم من حالة عدم اليقين الخاصة بالتوقعات الصادرة عن شركات البحوث لتوتيرة نمو الاقتصاد العالمي ونمو الطلب في ظل عدد لا يحصى من العوامل بما في ذلك إمكانية تفسير السياسة النقدية في الولايات المتحدة وأوروبا، إلا أننا نرى أن النشاط سيكون قوياً. وقد تتباطأ وتيرة نمو الطلب على النفط مقارنة بمستويات العام الماضي البالغة ٢,٢ مليون برميل يومياً، إلا أنه سيبقى أعلى قليلاً من الاتجاه العام وسيصل إلى ١,٤ مليون برميل يومياً نظراً للزيادة المستمرة لمعدلات استهلاك الأسواق الناشئة. كما يتوقع أن يكون نمو العرض من خارج الأوبك معتدلاً، إذ من غير المتوقع أن تقوم إيران والولايات المتحدة بتوفير الإمدادات بالوتيرة السريعة التي شهدناها في عام ٢٠٢٣.

ستكون عملية إدارة الامدادات من جانب الأوبك وحلفائها مرة أخرى من أبرز الأمور الجوهرية التي ستؤثر على توقعات أسعار النفط، في حال ثبات المخاطر الجيوسياسية. وإذا استمر خفض الامدادات بعد الربع الأول من العام الحالي، فإننا نعتقد أن الأوبك قد تنجح في الحفاظ على تقييد سوق النفط وتخفيض المخزونات. كما أنه لا بد أن تساهم مسألة الامتثال لخطط الأوبك وحلفائها واعتبارات الحصص السوقية دوراً جوهرياً، وقد تؤدي لإلغاء خفض حصص الإنتاج اعتباراً من الربع الثاني من العام الحالي، إذ إن الأوبك وحلفائها لن ترغب في التنازل عن حصصها السوقية للمنافسين عن طريق تقليص العرض إلى أجل غير مسمى. إلا أننا نعتقد أن مزيج خام برنت سيدعم عند مستوى ٨٠ دولار للبرميل هذا العام.

Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2222 2011
Fax: +965 2229 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagi CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2229 5500, Email: econ@nbk.com